

81- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل واذا اخذ الله - [00:00:00](#)

ميثاق النبيين. لما اتيتكم من كتاب وحكمة. ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم عصري قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من يخبر الله عز وجل في هذه الاية انه اخذ ميثاق النبيين. لاي شيء لما - [00:00:20](#) اتيتكم من كتاب وحكمة. من اجل ان الله عز وجل قد اتاكم من الكتاب ومن الحكمة فانزل على من انزل الكتب واعطاهم الحكمة اذا اذا جاءكم رسول مصدق معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. اذا اخذ الله عز وجل الميثاق على كل نبي - [00:00:58](#)

ما اعطاه من كتاب وحكمة وبعث الله رسولا من بعده وادركه فعليه ان فعليه ان يؤمن به وان ينصره. قال اقررتم اي على ذلكم واخذتم على ذلكم عسري والعسر هو الميثاق المؤكد الاصل هو الميثاق المؤكد فهذا ميثاق مؤكد - [00:01:28](#) قالوا اقررنا اقررنا بذلك. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. وكفى بالله شهيدا. فمن تولى بعد ذلك اي لم يلتزم بالميثاق السابق. فاولئك هم الفاسقون الخامجون عن طاعة الله لانهم لم يلتزموا بما امر الله عز وجل به - [00:01:58](#)

ما اخذ من الميثاق عليهم وقد التزموا الانبياء عليهم الصلاة والسلام بذلك. ثم قال عز وجل اغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون. فكيف الانسان يعدل بغير دين الله؟ كيف يبغي دينا سوى - [00:02:28](#) دين الله عز وجل ولله اسلم. من في السماوات ومن الملائكة ومن المخلوقات التي خلق خلقها الله عز وجل ومن في الارض طوعا اختيارا وكظحا اي بمشقة وكلف وقد اخبر الله عز وجل وقد اخبره رسوله صلى الله عليه وسلم ان اناسا يدخلون الجنة بالسلاسل يقادون - [00:02:58](#)

هنا الى الجنة بالسلاسل. كانوا كفارا ثم ماذا؟ هداهم الله عز وجل. ولذا في الصحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام لعل الشيخ طلال ينتبه. قال لرجل اسلم. قال اني قال ولو كنت تابها. طبعها هذا ليس اجبارا. نعم هذا ليس اجبارا. لكن هذا - [00:03:28](#) فقال النكاح قالوا حتى ولو كنت كافر اسلم. لعل الايمان بعد ذلك ماذا؟ نعم يدخل قلبك ويتمكن. قالت وامنا قل لن تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم ولذا - [00:03:58](#)

من قريش يعني منهم من لم يؤمن صادقا ولم يدخل في الاسلام وهو ومقتنعا ثم بعد ذلك ماذا؟ دخل الايمان. وتمكن الايمان من قلبه. اما الاكراه لا فلا اكراه في الدين لا اكراه في الدين قد تبين الوسط من الغيب. نعم. فمن تولى بعد ذلك فاولى - [00:04:18](#) اولئك هم الفاسقون اغير دين الله يبغون؟ لعل الشيخ مصطفى ينتبه وله اسلم من في السماوات ارض طوعا وكرها واليه يرجعون. كلنا نرجع الى الله عز وجل. ثم قال تعالى لرسوله - [00:04:48](#)

الكريم عليه الصلاة والسلام ولامته من بعده. قل امنا بالله. الايمان بالله فرض لازم وحتم واجب وهو اول الواجبات. فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. قل امنا بالله - [00:05:08](#)

هذا واحد وما انزل علينا من الشريعة ومن الاحكام وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ما ذكر اسماعيل واسحاق الا وبدأ باسماعيل. فاسماعيل الله اعلم افضل من اسحاق وهو اكبر. والعرب ينتسبون لاسماعيل واليهود ينتسبون لاسحاق. واسماعيل -

[00:05:28](#)

واسحاق ويعقوب وهو اسرائيل. واسرائيل عبدالله. وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق يعقوب والاسباط والاسباط هم من

تشعب من اولاد يعقوب. وهم اثني عشر سبطا ايضا ما انزل على هؤلاء الاسباط وما اوتي موسى فغني لان اليهود يقولون حنا اثناش
قبيلة وما - [00:05:58](#)

اوتي موسى بن عمران اذا الاسباط قبل موسى وعيسى ابن مريم والنبيون من ربهم لان وكل هؤلاء انبياء حق. وقد بعثوا من قبل الله
عز وجل. فالايمان بهم ماذا؟ واجب. الايمان بهم واجب - [00:06:28](#)

ولذا كان الكفر بنبي من الانبياء كفر بماذا؟ بكل الانبياء. والنبيون من ربهم لا نفوق بين احد منهم فمن يزعم انه امن بموسى فعليه ان
يؤمن بمحمد عليه الصلاة والسلام. لان الذي بعث موسى - [00:06:48](#)

بعث محمد عليهم الصلاة والسلام. لا نفارق بين احد منهم. في الايمان انه له مسلمون وانما نفوق في الاتباع. لان قلنا في الاصل ينسخ
شريعة من كان قبله الا ان يكون داعيا الى شريعة من كان قبله. نعم. فعندما بعث نبينا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:07:08](#)

تمام نسخ الله عز وجل به كل الشرائع التي سبقته وعلى رأسها شريعة عيسى عليه السلام. لكن امام بعيسى بالانجيل الذي انزله الله
عليه هذا حق واجب. ثم قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا - [00:07:38](#)

فلن يقبل منه. كل واحد يريد غير دين الاسلام فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين. نعوذ بالله ولعلي اقف عند هنا هذا وبالله
تعالى التوفيق - [00:07:58](#)